ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيىء لنا من أمرنا رشداً[1]

في اللطائف المستنبطة من قولنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (الف)

الدكتور السيد محمد دامادي

استاد الأدب الفارسي

النكتة الاولى: في قوله: «أعوذُ بالله» عروجٌ من الخلقِ الى الخالقِ ومن الممكن الى الواجبِ وهذا هو الطريقُ المتعين في أول الأمر لأن في أول الأمر. لا طريقَ الى معرفةٍ الا بأن يشتدل باحتياج الخلقِ على وجودِ الحق الغني القادر. فقوله «أعوذُ» اشارةٌ الى الغنى التام للحق فقول العبد أعوذُ: اقرارٌ على نفسه بالفقر والحاجةِ وقوله «بالله» اقرارٌ بأمرين:

أحدهما بأن الحق قادرٌ على تحصيل كل الخيراتِ ودفعِ كل الآفاتِ والثاني، أن غيره غير موصوفٍ بهذه الصفة، فلا دافع للحاجاتِ إلّا هو، ولا معطي للخيرات إلّا هو، فعند مشاهدة هذه الحالة يفر العبد من نفسه ومن كل شيء سوى الحق الى الحق، فيشاهدُ في هذا الفرارِ سر قوله «ففروا الى الله»[2] وهذه الحالة تحصل عند قوله «أعوذُ» ثم اذا وصل الى غيبةِ الحق وصار غريقاً في نور جلال الحق شاهد قوله: «قل الله ثم ذرهم»[3] فعند ذلك يقول أعوذُ بالله.

النكتة الثانية: ان قوله «أعوذُ بالله اعترافٌ بعجز النفس وبقدرة الرب، وهذا يدل على أنه لا وسيلة الى القرب من حضرة الله إلّا بالعجزِ والانكسار.

جار في الأحاديث البرية والمواريث المصطفوية «ب» (ﷺ): «من عرف نفسه فقد عرفَ ربهُ» والمعنى من عرف نفسهُ بالضعفِ والقصورِ، عرفَ ربهُ بأنه هو القادرُ على

كل مقدورٍ، ومن عرفَ نفسَه بالجهل، عرفَ ربّه بالفضلِ والعدل، ومن عرفَ نفسَه باختلال الحال، عرف ربه بالكمالِ والجلالِ. وقيل في تأويله: «من عرف نفسه بالحدوث، عرف ربه بالقِدَم ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء» «ج»

النكتة الثالثة: أن سر الاستعاذةِ هو الالتجاء الى قادرٍ يدفعُ الآفات عنك. ثم ان أجل الأمور التي يلقى الشيطانُ وسوسةً فيها، قراءةُ القرآنِ، لأن من قرء القرآن، ونوى به عبادة الرحمن وتفكر في وعده ووعيده وتدبر في آياته وبيناته، ازدادت رغبته في الطاعات ورهبته من المحرمات. فلهذا السبب صارت قراءةُ القرآن من أعظم الطاعات، فلا جرم كان سعي الشيطان في الصد عنه أبلغَ وكان احتياجُ العبدِ الى من يصونه عن شر الشيطانِ أشد، فلهذه الحكمةِ اختصت قراءة القرآنِ بالاستعاذة.

النكتة الرابعة: الشيطان عدوُ الانسانِ كما قال تعالى: ﴿ان الشيطانَ لكم عدوٌ فاتخذوهُ عدواً﴾ [٤] والرحمن مولى الانسان وخالقه ومصلحُ مهماته. ثم ان الانسانَ عند شروعه في الطاعات والعباداتِ خاف العدو، فاجتهد في أن يتحرى مرضاة مالكه ليخلصه من زحمة ذلك العدو، فلما وصل الحضرة وشاهد أنواع البهجةِ والكرامةِ نسي العدو وأقبل بالكلية على خدمة الحبيب.

فالمقام الأول هو الفرارُ وهو قوله: ﴿أعوذُ بالله من الشيطان الرجيمِ﴾، والمقامُ الثاني هو الاستقرارُ في حضرة الملك الجبار، فهو قوله: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

النكتة الخامسة: قال الله تعالى: ﴿لا يمسهُ إلّا المطهرون﴾ [٥] فالقلبُ لما تعلق بغير الله واللسان لما جرى بذكر غير الله، حصل فيه نوعٌ من اللوثِ، فلابد من استعمالِ الطهور فلما قال «أعوذ بالله» حصل الطهور، فعند ذلك يستعد للصلوة الحقيقية وهي ذكر الله تعالى. فقال بسم الله

النكتة السادسة: قال أربابُ الاشارة لك عدوان: أحدهما ظاهرٌ والآخر باطنٌ وأنت مأمور بمحاربتهما. قال الله تعالى في العدو الظاهر: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنونَ بالله﴾ [٦] وقال في العدو الباطنِ الشيطانُ ﴿ان الشيطان لكم عدوا﴾ [٧] فكأنه تعالى قال اذا حاربت عدوك الظاهر كان مددك الملك كما قال الله تعالى ﴿يمددكُم ربُّكم بخمسةِ آلافٍ من

الملائكةِ مُسومين.﴾ [٨] واذا حاربت عدوك الظاهر كان مددك الملكُ كما قال الله تعالى: ﴿ان عبادي ليس لك عليهم سلطانٌ.﴾ [٩]

فمحاربة العدو الباطنِ، أولى من محاربة العدو الظاهر، لأن العدو الظاهر ان وجد فرصةً ففي متاع الدنيا، والعدو الباطن ان وجد فرصةً في الدينِ واليقينِ. وأيضاً فالعدو الظاهرُ ان غلبنا كنا مأجورينَ والعدو الباطنُ ان غلبنا كنا مفتونين.

وأيضاً فمن قتله العدو الظاهرُ كان شهيداً ومن قتله العدو الباطن كان طريداً. فكان الاحتراز عن شرِ العدو الباطن أولى وذلك لا يكونُ إلّا بأن يقولَ الرجلُ بقلبه ولسانه أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيم.

النكتة السابعة: أن قلب المؤمن أشرف البقاع فلا تجد دياراً طيبةً ولا بساتين عامرةً ولا رياضاً ناضرةً وقلبُ المؤمنِ اشرفُ منها بل قلبُ المؤمنِ كالمرآة في الصفاء بل فوق المرآة، لأن المرآة ان عرض عليها حجاب، لم ير فيها شيءٌ وقلبُ المؤمن لا يحجبه السمواتُ السبعُ والكرسيُ والعرشُ كما يطالعُ جلال الربوبية قال تعالى: ﴿اليه يصعدُ الكلمُ الطيبُ والعمل الصالحُ يرفعه﴾ [١٠] بل القلبُ مع جميع هذه الحجبُ يطالعُ جلال الربوبية ويحيطُ علماً بالصفات الصمدية ومما يدل على أن القلب أشرفُ البقاع وجوهٌ:

الأولُ: أنه قال (ﷺ): «القبرُ روضةٌ من رياض الجنةِ» وما ذاك إلّا أنه صار مكان عبدٍ صالحٍ ميتٍ، فاذا دفن العبدُ المؤمنُ، قال له القبرُ مرحباً وأهلاً أما ان كنت لأحبُ من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له بابٌ من الجنة.» «د» فاذا كان القلبُ سريراً لمعرفة الله وعرشاً لالهيته، وجب أن يكون القلبُ أشرف البقاعِ.

الثاني: كأن الله تعالى يقولُ يا عبدي قلبك بُستاني وجنتي بستانك فلما لم تبخل علي ببستانك بل أنزلتَ معرفتي فيه فكيف أبخل ببستاني عليك وكيفَ أمنعك منه؟

الثالث: أنه تعالى حكى كيفية نزولِ العبد في بستانِ الجنة فقال: ﴿في مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ﴾ [١١]. ولم يقل عند المَليك، فقط، كأنه تعالى قال أنا في ذلك اليوم أكون مليكاً مقتدراً وعبيدي يكونون ملوكاً إلّا أنهم يكونون تحت قدرتي، اذا عرفت هذه المقدمة،

فنقول كأنه تعالى يقول يا عبدي اني جعلتُ جنتي لك وأنت جعلت جنتك لي، لكنك ما أنصفتني! فهل رأيتَ جنتي الآن؟ وهل دخلتها؟ فيقول البعدُ لا يا رب، فيقولُ تعالى وهل دخلتُ جنتك؟ فلابد وأن يقول العبدُ نعم يا رب فيقول تعالى انك بعد ما دخلت جنتي ولكن لما قرب دخولك أخرجت الشيطان من جنتي لأجل نزولك وقلت له ﴿أُخرج منها مذموماً مدحوراً﴾ [١٢] فأخرجت عدوك قبل نزولك وأما أنت فبعد نزولي في بستانك سبعين سنةً، كيف يليق بك أن لا تخرج عدوي ولا تطرده؟ فعند هذا يجيب العبدُ ويقولُ الهي أنت قادرٌ على اخراجه من جنتك وأما أنا فعاجزٌ ضعيف ولا أقدرُ على اخراجه. فيقول الله تعالى: العاجزُ اذا دخل في حماية الملكِ القاهرِ صار قوياً، فادخل في حمايتي حتى تقدر على اخراج العدو من جنةِ قلبك، فقل: ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

فان قيل فاذا كان القلب بستان الله، فلماذا لا يخرجُ الشيطانَ منه؟

قلنا: قال أهل الاشارة كأنه تعالى يقولُ للعبدِ أنت الذي أنزلت سلطانَ المعرفة في حجرة قلبك ومن أراد أن ينزلَ سلطاناً في حجرة نفسه، وجب عليه أن يكنس تلك الحجرة وأن ينظفها ولا يجب على السلطان تلك الأعمالُ، فنظف أنت حجرة قلبك من لوث الوسوسة وقل «أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيم».

النكتة الثامنة: كأنه تعالى يقول يا عبدي ما أنصفتني! أتدري لأي شيءٍ تكدر ما بيني وبين الشيطانِ؟ انه كان يعبدني مثل عبادةِ الملائكةِ وكانَ في الظاهرِ مقرباً بالهيتي وانما تكدرَ ما بيني وبينه لأني أمرته بالسجود لأبيك آدم فامتنع، فلما تكبرَ، نفيته عن خدمتي، وهو في الحقيقة ما عادى أباك، انما امتنع من خدمتي ثم أنه يعاديك منذ سبعين سنةً وأنت تحبهُ وهو يخالفك في كل الخيراتِ وأنت توافقهُ في كل المراداتِ فاترك هذه الطريقة المذمومة وأظهر عداوته فق: «أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم».

النكتة التاسعة: أما إن نظرت الى قصة أبيك، فإنه أُقسم بأنه له من الناصحين ثم كان عاقبةُ ذلك الأمر أنه سعى في إخراجه من الجنة وأما في حقك فإنه أقسم بأنه يُضلك ويغويك فقال: ﴿فبعزتك لأغوينُهم أجمعين إلّا عبادك منهم المخلصين﴾ [١٣] فإذا كانت هذه معاملته مع من أقسم أنه ناصحه فكيف تكونُ معاملته مع من أقسم أنه يُضلُّه ويُغويه؟

النكتة العاشرة: إنما قال أعوذُ بالله ولم يذكر إسماً آخر بل ذكر قوله الله، لأن هذا الإسم أبلغ في كونه زاجراً عن المعاصي من سائر الأسماء والصفات، لأن الإله هو المستحقُّ للعبادة ولا يكون كذلك إلّا كان قادراً عليماً حكيماً فقوله أعوذُ بالله جار مجرى أن يقول أعوذ بالقادر العليم الحكيم وهذه الصفات هي النهايةُ في الزجر وذلك لأن السارق يعلمُ قُدرة السلطان وقد يسرق ماله لأن السارق عالمٌ بأن ذلك السلطان وإن كان قادراً إلّا أنه غيرُ عالمٍ فالقدرة وحدها غير كافية في الزجر بل لابد معها من العلم وأيضاً. فالقدرة والعِلم لا يكفيان في حصول الزجر لأن الملك إذا رأى منكراً إلا أنه لا ينهى عن المنكر لم يكن حضوره مانِعاً منه أما إذا حصلت القُدرة وحصل العِلم وحصلت الحكمة المانعة من القبائح فههنا يحصلُ الزجر الكامل فإذا قال العبد أعوذ بالله فكأنه قال أعوذ بالقادر العليم الحكيم الذي لا يرضي بشيء من المنكرات فلا جرم يحصل الزجرُ التام.

النكتة الحادي عشرة: لمّا قال العبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، دلّ ذلك على أنه لا يرضى بأن يجاور الشيطان وإنما لم يرض بذلك، لأن الشيطان عاصٍ وعصيانه لا يضرُّ هذا المسلم في الحقيقة فإذا كان العبدُ لا يرضى بجوار المعاصي، فبأن لا يرضى بجوار عين المعصية أولى.

النكتة الثانية عشرة: الشيطانُ إسمٌ والرجيمُ صفةٌ، ثم إنه تعالى لم يقتصر على الإسم بل ذكر الصفة، فكأنه تعالى يقول هذا الشيطان بقي في الخدمة أُلوفاً من السنين، فهل سمعت أنهُ ضرّنا؟ أو فعل ما يسوءنا؟ ثم إنا مع ذلك رجمناه حتى طردناه، وأما أنت فلو جلس هذا الشيطان معك لحظةً واحدةً لألقاك في النّار الخالدة، فكيف لا تشتغل بطرده ولعنه؟ فقل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

النكتة الثالثة عشرة: لقائلٍ أن يقول لِم لَم يقل أعوذ بالملائكة مع أن أدون ملكٍ من الملائكة يكفي في دفع الشيطان. فما السبب في أن جعل ذكر هذا في مقابلة ذكر الله تعالى وجوابه كأنه تعالى يقولُ عبدي إنه يراك وأنت لا تراهُ بدليل قوله تعالى ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ [١٤]. وإنما نفذ كيده فيكم لأنه يراكم وأنتم لا ترونه فتمسّكوا بمن يرى الشيطان ولا يراه الشيطانُ وهو الله سبحانهُ فقولوا: «أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم».

النكتة الرابعة عشرة: أدخل الألف واللام في الشيطان ليكون تعريفاً للجِنس، لأن الشياطين كثيرةٌ، مرئيةٌ وغير مرئيةٍ، بل المرئيُّ رُبما كان أشد!

حُكي عن بعض المذكرين أنه قال في مجلسه، إن الرجل إذا أراد أن يتصدق فإنه يأتيه سبعون شيطاناً فيتعلقون بيديه ورجليه وقلبه ويمنعونه من الصدقة، فلما سمع بعضُ القوم ذلك فقال: إني أُقاتل هؤلاء السبعين وخرج من المسجد وأتى المنزل ومـلأ ذيـله مـن الحنطة وأراد أن يخرج ويتصدق به، فوثبت زوجته وجـعلت تُـنازعه وتـحاربه حـتى أخرجت ذلك من ذيله، فخرج الرجلُ خائباً الى المسجد، فقال المذكر: ماذا عملت؟ فقال: هزمت السبعين، فجاءت أُمهم، فهزمتني! (و)

وأما إن جعلنا الألف واللام للعهد فهو أيضاً جائزٌ، لأن جميع المعاصي يُـرضي هـذا الشيطان والراضي يجرى مجرى الفاعل وإذا استبعدت ذلك فأعرفهُ بالمسألة الشـرعية فإن عند أبي حنيفةٍ قراءةُ الإمام قراءةً للمُقتدي من حيثُ رضى بها وسكت خلفه (هـ).

النكتة الخامسة عشرة: الشيطان مأخوذ من شَطَنَ إذا بَعُدَ فحكم عليه بكونه بعيداً وأما المطيع فقريب. قال الله تعالى: ﴿واسجد واقترب﴾[١٥]. والله قريبٌ منك. قال الله تـعالى: ﴿وإذ سألك عبادي عني فإني قريب﴾[١٦].

وأما الرجيم فهو المرجوم بمعنى كونه مرمياً بسهم اللعنة والشقاوة وأما أنت فموصولٌ بحبل السعادة قال الله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾[١٧] فدلّ هذا على أنه جعل الشيطان الذي هو بعيدٌ قريباً لأنه تعالى قال: ﴿ولن تجد لِسُنة لله تحويلا﴾[١٨]. فاعرف أنه لما جعلك قريباً فأنه لا يُطردك ولا يُبعدك عن فضله ورحمته.

النكتة السادسة عشرة: قال جعفر الصادق (ع) إنه لابُد قبل القراءة من التعوذ، وأمـا سائر الطاعات فإنه لا يتعوذ فيها، والحِكمة فيه أن العبد قد ينجسُ لِسانه بالكذب والغيبة والنميمة، فأمر الله تعالى العبد بالتعوذ ليصير لسانهُ طاهراً فيقرء بلسانٍ طاهرٍ كلاماً أُنزل من ربٍّ طيبٍ طاهر.

النكتة السابعة عشرة: كأنه تعالى يقول إنه شيطان رجيم وأنا رحمن رحيم فابعد عن

الشيطان الرجيم لتصل الى الرحمن الرحيم.

النكتة الثامنة عشرة: الشيطانُ عدوك وأنت عنهُ غافلٌ غائبٌ. قال تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيلهُ من حيث لا ترونهم﴾[١٩]. فعلى هذا لك عدوٌّ غائبٌ ولك حبيبٌ غالبٌ. لقـوله تعالى: ﴿والله غالبٌ على أمره﴾[٢٠]. فإذا قصدك العدوُّ الغائبُ فاقرع الى الحبيب الغالب. والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده قولنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بحسب اللغة فنقول قوله أعوذ بالله مشتقٌّ من العوذ «ز» وله معنيان:

أحدهما الإلتجاء والإستجارةُ والثاني الإلتصاق يقال: «أطيب اللحم عوذه» وهو ما التصق منه بالعظم، فعلى الوجه الأول معنى قوله أعوذ بالله أي التجئ الى رحمة الله تعالى وعصمته، وعلى الوجه الثاني معناهُ أُلصِقُ نفسي بفضل الله وبرحمته.

وأما الشيطان ففيه قولان: الأول أنه مشتقٌّ من الشطن وهو البعد، يقال شطن دارك أي بعد، فلا جرم سُمي كلُّ متمردٍ من جِن وإنسٍ ودابةٍ شيطاناً لبعده من الرشاد والسداد. قال الله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكلِّ نبيٍّ عدُواً شياطين الإنس والجن﴾[٢١]. فجعل من الإنس شياطين.

والقول الثاني: أن الشيطان مأخوذٌ من قوله شاط يشيطُ إذا بطل، ولما كان كلُّ متمردٍ كالباطل في نفسه بسبب كونه مبطلاً لوجوه مصالح نفسه سُمي شيطاناً.

وأما الرجيم فمعناه المرجوم فهو فعيلٌ بمعنى مفعولٌ كقولهم كفٌّ خضيبٌ أي مخضوبٌ ورجلٌ لعينٌ أي ملعون. ثم فيكونهُ مرجوماً وجهان:

الأول أن كونهُ مرجوماً كونهُ ملعوناً من قبل الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿فاخرج منها فإنك رجيم﴾[٢٢]. واللعنُ يسمى رجماً. وحكى الله تعالى عن والد ابراهيم (ع) أنـه قـال: ﴿لئن لم تنته يا نوح لتكونَّ من المرجومين﴾[٢٣]. وفي سـورة يس: ﴿لئـن لم تـنتهوا لنرجمنكم﴾[٢٤].

والوجه الثاني إنّ الشيطان إنما وُصف بكونه مرجوماً لأنه أمر الملائكة برمي الشياطين بالشُهب والثواقب طرداً لهم من السمواتِ ثم وُصِف بذلك كلُّ متمردٍ.

وأما قوله: ﴿إن الله هو السميع العليم﴾ ففيه وجهان:

﴿ليضل عن سبيله﴾ (سورة الزمر / ٣٩ رقم الآية ٨) والاغواء هو استيقاف العباد دون بلوغ غاية الحكمة: أُنظر: «احياء علوم الدين ج ٤ ص ٩٥».

ب) أُنظر «شرح نهج البلاغة ج ؛ ص ٥٤٧»، «كنوز الحقائق)»، «اللؤلؤ المرصوع ٨٦»، «احاديث مثنوى: ١٦٧».

ج) أُنظر «مقاصد الحسنة» / ١٤٩.

د) أُنظر «احياء علوم الدين ج ٤ ص ١٧١» و«صحيح الترمذى، الجزء التاسع، ٢٨٦».

هـ) أُنظر «وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، الجزء الثالث، ٤٢١».

د) جماعةٌ من النساءِ مَردنَ بقربِ شاعر. قال الشاعرُ:

ان النساءَ شياطينٌ خُلقن لنا ... نعوذُ بالله من شر الشياطين

فأجابت امرأة:

ان النساءَ رياحينٌ خُلقنَ لكم ... وكلكم يشتهي شم الرياحين

«أُنظر خيرات حسان ج ٣ ص ١٧٨».

ز) انظر لسان العرب، ذيل مادة «عوذ».

٣ ـ الكلماتُ المستخرجةُ من القامُوس

أبطل: أتى بالباطلِ، فهو «مبطل». (بطل ـ بطلاً وبطلاناً) فسد، سقط حكمه، ذهب خُسراً وضياعاً.

اجتهدَ في أمرٍ: جد وبذلاً وسعه.

اختَّل الأمر: وهنَ وفسد عقله: زاغَ.

ازداد بمعنى زادَ لازماً ومتعدياً: طلب منه الزيادة

استبعد عنهُ ضد اقتربَ، استبعد الشيء: وجدهُ أوعدهُ بعيداً

استقر بالمكان، سكن، ثبت.

استنبط الشيءَ: أظهرهُ بعدَ خفاءٍ.

استنبط البئر: استخرج ماءَها.

استنبطه: اخترعهُ.

استنبط الفقيهُ: استخرج الباطن بفهمه واجتهادِه، يقال: «استنبط رأياً حسناً أو معنى صائباً».

أشد: أقوى (شد ـ شدةً): كانَ قوياً.

أعاذ الرجل: دعالهُ بالحفظِ، عاذَ يعوذُ عوذاً وعياذاً و... استعاذ بفلان من كذا: لجأ اليه واعتصمَ.

العوذ: الالتجاء، العياذ (مص): الملجأ.

«أعطى اعطاءً» الشيء: ناوله اياهُ.

التجأ الى الحصن او غيره: لاذ إليه واعتصم به.

ألقى الشيء الى الأرض: طرحه ـ اليه القول وبالقول: أبلغه اياه ـ ألقى عليهِ القولُ: أملاه وهو كالتعليم.

امتنع عن الشيءِ: كف عنهُ.

أول الكلامَ: فسرهُ وقدرهُ، أولَ الرؤيا: عبرها.

البينة: مؤنث البين: الدليل والحجة ج بينات.

البر: من الأسماء الحُسنى.

البهجة: الحسن، النضارة، السرور أو ظهور الفرج.

البقعة: القطعة من الأرض. ج بقاع وبُقع.

تحرى: ما هو أحرى بالاستعمال في غالب الظنِّ أوطلبَ أحرى الأمرين اي أولاهُما، الأمر:

قصده وفضله. تحرى بالمكانِ: تمكث به.

تعينَ الرجلُ: رآهُ يقيناً، تعينَ الشيء: أبصرهُ، تعينهُ: أصابه بالعينِ.

تعينَ الرجلُ: تأنى لُيصيبَ شيئاً بعينه.

تصدقَ: أعطى الصدقات، ـ على الفقير بكذا: أعطاهُ أياه صدقةً.

تمرد الرجلُ: جاوزَ حد أمثاله، استكبرَ وعصى.

تمسك به: تعلقَ به أو أعتصم.

الثواقب «الثاقب» قا. رأيٌ ثاقب: نافذ، عقل ثاقبٌ حاذق، حسب ثاقب: شهير (ثقبٌ ثقباً.)

الشيء: خرقهُ.

جاورهُ: أقام قربَ مسكنه.

الجبار: من صفته تعالى، المسلط، القاهر. جبر العظمَ: أصلحه من كسرٍ.

جبرَ الفقيرَ: أغناهُ.

جل ـ جلالاً وجلالةً ضدُّ حقُر، جل فُلان في عيني: تقدمَ في السنِّ، فهو جليل، ج أجلاء وأجلة و...

حاربة حراباً ومحاربةً: قاتله.

حدثُ ـ حدوثاً الأمرُ: وقع، عكس قدم. /

الحنطة: البرج حنط.

خاب: خيبةً: لم يظفر بما طلب، انقطع أملُه، يقال: «خاب سعيُه» أي لم ينجح. خلصهُ من كذا:

نجاهُ، خلصَ الشيءُ: صفاهُ وميزهُ من غيره، أخذ خُلاصته، خلصَ الرجل: أعطى الخلاصَ.

ذكرَ القومَ: وعظهم، المُذكر: الواعظ.

الذيل: آخر الشيء ذيلُ الثوبِ: ما جر منه اذا أسبل.

«رجمَ ـ رجماً» هُ: رماهُ بالحجارة، لعنه، شتمه، هجره، طرده.

الرشاد (رشدُ ـ رُشداً ورشاداً): اهتدى واستقام.

رضى ـ... ومرضاعةً عنه وعليه: ضد سخط.

رغبَ ـ رغباً و...رغبةً فيه: أراده وأحبه.

رهبَ ـ رهبةً و... :خافَ

رمى ـ رمياً ورمايةً الشيء وبالشيء: ألقاهُ، يقالُ «رمى السهم عن أو على القوس».

زجره ـ زجراً عن كذا: منعه ونهاه، طرده صالحاً به.

السداد (سدَّ ـ سدداً وسداداً: كان سديداً ومُصيباً. يقال: «هو يسدُّ في قوله» اي يصيبُ،

و«قلتُ له سداداً من القولِ وسدداً» أي صواباً واستقامةً، سد الشيء: استقام:

السلطان: التسلطُ والقدرة.

السهم ج سهام: قدح الميسر يُقارع به واحدُ النبل، سهم الرامي.

الشهب «الشهاب» كل مضيءٍ متولدٍ من النارِ، ما يُرى كأنه كوكبٌ انقض، الكوكب عموماً.

الشقاوة «شقي يشقى و... شقاوةً وشقاوة» ضدُّ سعدُ فهو شقيٌّ ج أشقياء.

صانَ يصونُ صوناً و... حفظه، فهو مصون.

صد ـ صداً وصدوداً عنه: أعرض ومال فهوصادٌّ.

الصدقة: عطيةٌ يرادُ بها المثوبة لا المكرمة، ج صدقات.

الصمد: من الأسماء الحُسنى.

طرده ـ طرداً وطرداً: ابعده، نحاه وقال له: اذهب عني ـ من بلاده: نفاهُ. الطريد: المطرود.

الطهور (مص): ما يتطهر به.

عادى عداءً ومعاداةً فلاناً: خاصمه وصار لهُ عدواً.

عرجُ ـ عروجاً في السُلم: ارتقى ـ على الشيء وفيه: رقى، عُرجَ به: صُعد به. (عصى يعصي معصيةً) سيدهُ: خرجَ من طاعته وخالفَ أمرهُ وعاندهُ فهو عاصٍ ج عصاة وعاصونَ.

العامرة (فا) مكانٌ عامرٌ، معمورٌ.

عاذَ يعوذُ عوذاً وعياذاً و... استعاذَ بفلان من كذا: الجأ اليه واعتصمَ. العوذ: الالتجاء.

العياذ (مص): الملجأ.

غوى يغوى غياً وغوى يغوي غوايةً: ضل، خابَ، هلكَ.

غابَ يغيبُ غياباً وغيبةً... بعدَ عنه وباينهُ.

«فزع ـ فزعاً» اليه: استغاثهُ، لجأ اليه.فزع الرجل: أغاثهُ ونصرهُ، قرعُ من نومه:

هبَّ الكرامةُ (مص): يقال «افعلُ ذلك وكرامةً لك» أي وأكرمك كرامةً. و«لهُ على كرامةٌ» أي: غزازةٌ.

كملَ ـ وكملَ ـ وكملَ ـ كمالاً و... تمَّ وكان كاملاً.

كنسَ ـ كنساً وكنسَ البيتُ: كسحه بالمكنسةِ.

ذاقَ يليقُ ليقاً ولياقةً: ناسبع.

المولى: المالك، الوليُ.

المهمات من الأمور: الشدائد المحرقة ج المهم والمهمة.

الناضر: الحسن.

نظفَ الشيء: نقاهُ.

نفدَ نفداً القوم: بلغهم وجاوزهم.

نفى ينفى نفياً ـ الرجل من بلده أخرجه وسيرهُ منهُ الى بلدٍ آخر، نفاه فانتفى: طردهُ فطردَ.

النميمة (النميم والنميمة): اسمان من النم. فعل النمام (نمَّ ـ نماً) الحدثَ: أظهرهُ بالوشاية ورفعهُ على وجه الاشاعة والافساد. نم الحديثُ: ظهر، نم الكلام: زينهُ بالكذب.

نوى الشيء ينويه نوأةً ونيةً: قصدهُ وعزم عليه، نوى القوم منزلاً بكذا: قصدوهُ.

نوى الله فلاناً: حفظه، يقالُ للمسافرِ «نواك الله» أي اصحبك في سفرك وحفظك.

وثبَ يثبُ وثباً وثوباً و...نهض وقامَ.

الوسواس: الاسمُ من وسوسَ، الشيطان، مرضٌ يحدث من غلبة السوداء ويختلط معهُ الذهن. ويقال لما يخطر بالقلبِ من شر أو لما لا خير فيه، «وسواسٌ» ج وساوس.

وسوسَ الرجلُ: أصيب في عقله وتكلمَ بغيرِ نظامٍ، أصابته الوساوس، فهو «موسوسٌ».

وعدَ يعدُ وعداً ـ فُلاناً الأمر وبالأمر: قال له انه يجريه له أو ينيلهُ اياه، وعدتِ الأرض: رُجي خيرُها ـ وعيداً الرجل: وعدهُ شراً وتهددهُ.

هزم (هزم ـ هزماً) العدو: كسرهم وفلهم.

٤ ـ مصادر التحقيق وبيان الكتب المُشار اليها في التعليقات

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ احاديث مثنوى ـ بديع الزمان فروزانفر، دانشگاه تهران، ١٣٣٣ هـ ش.

٣ ـ احياء علوم الدين للغزالي مع مقدمه من الدكتور بدوى طبانة، ١٣٧٧ هـ ق = ١٩٥٧م.

٤ ـ خيرات الحسان، اعتماد السلطنة (المتوفى ١٣١٣ هـ ق) طبع ١٣٠٤ هـ ق.

٥ ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار. وهو فهرست كتاب بحارالانوار بل مختصره ولبابه، حاج شيخ عباس قمي، نجف / ١٣٦٢ هـ ق.

٦ ـ شرح نهج البلاغة، لابن ابي الحديد، بتحقيق حسن تميم، بيروت، مكتبة الحيوة، ١٩٦٣ و ١٩٦٤ م.

٧ ـ صحيح الترمذي، بشرح ابي بكر ابن العربي المالكي، الطبعة الاولى، صفر ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م، مصر.

٨ ـ لسان العرب، لأبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، بيروت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥.

٩ ـ المجتنى، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (المتولد ٢٢٣ والمتوفى ٣٢١ هـ) الطبعة الثانية ١٣٦٢ هـ ق، دائرة المعارف العثمانية.

١٠ ـ مرآتُ الآيات، ابوالفضل رضوي برقعي قمي، تهران، ١٣٢٩ هـ ش، اقبال.

١١ ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة، رتبهُ ونظمه لفيفٌ من المستشرقين ونشره الدكتور أ.ي. ونسنك / ١٩٤٣ م، ليدن.

١٢ ـ مفتاح الكتب الأربعة، تأليف محمد بن المهدي الموسوي الدهسرخي الاصفهاني، الطبعة الاولى، ١٣٨٦ الى ١٤٠٤ هـ ش، ٢٦ مجلد.

١٣ ـ مقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة تأليف المورخ الناقد شمس الدين ابي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ صححه عبدالله محمد الصديق، مصر، ١٣٧٥ هـ ق ١٩٥٦ ـ م.

١٤ ـ المنجد، تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي، طبع في المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
١٥ ـ نجم الفرقان في اطراف القرآن، كشف الآيات گوستاو فلوگل، محمد دبير سياقي، تهران، ١٣٨٥ ق = ١٣٤٤ هـ ش.
١٦ ـ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسين الحرالعاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ عُنى بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي، طبع في تسع مجلدات، دار احياء التراث العربي، بيروت.